التخطيط اللغوي لتنقية اللسان العربي من الكلمات الفرنسية المعاملات التجارية في الجزائر نموذجا

د. عزالدين حفار

جامعة مستغانم

مقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على المصطفى الحليم.

يا ليت قومي يعلمون قيمة لغة الوحي، ولغة سيد المرسلين حتى يعضوا عليها بالنواجد، ويحافظوا عليها في عقولهم وقلوبهم وألسنتهم، ليردوا كيد فرنسا وأعوانها، التي لن تبرح حتى تجعل لغتها هي اللغة الأولى في المجتمع الجزائري، والحق الذي لا ينكره صاحب عقل أنها استطاعت بفضل تخطيطاتها وسياساتها اللغوية، أن تمكن للغتها في المجتمع الجزائري، وأن تزيح اللغة العربية في كثير من القطاعات، وقد أحلت مكانها اللغة الفرنسية.

و لم تجد أثناء تخطيطها أي صد لهذا الاستعمار اللغوي الذي لم تتحرر منه الجزائر بعد، ولن نجانب الصواب إذا قلنا : إن الاستعمار اللغوي لهو أطول الاستعمارات في تاريخ البشرية، وما الاستعمار اللغوي الذي لا تزال تعاني منه الدول الإفريقية – خاصة المستعمرات الفرنسية– إلا حجة صادقة على ما نقول مثل: دولة مالي، والنيجر، والسينغال، وبوركينافاسو...فبدلت لغاتها الأصلية باللغة الفرنسية المعترف بها في دساتير المستعمرات الفرنسية.

إن السياسة اللغوية الفرنسية قد يئست من دسترة اللغة الفرنسية في الجزائر، ولكنها لم تستسلم، فهبت تخطط لتجعل اللغة الفرنسية لغة المعاملات التجارية، ولغة التعليم في الجامعات، ولغة الأطباء والممرضين في المستشفيات، ولغة الإشارات، ولغة الإدارات، ولغة الخطابات.

ينبغي أن نعد لطغيان اللغة الفرنسية في المجتمع الجزائري ما استطعنا من تخطيط، وقرارات إلزامية، حتى نتمكن من تنقية اللغة العربية من شوائب اللغة الفرنسية، كي تعود اللغة العربية صافية وناصعة في ألسنة الجزائريين.

التخطيط اللغوي:

نحتاج للتخطيط اللغوي إذا واجهتنا مشكلات تتعلق باللغة في مجتمع من المجتمعات، وهذا من أجل إيجاد حل للصراع القائم بين اللغة الرسمية لمجتمع من المجتمعات واللهجات العامية، وهو ما يصطلح عليه بالازدواجية اللغوية، وهي "نوع من التعدد والاختلاف الواقع بين لغة الكتابة وهي الفصحى واللغة الدارجة وهي اللهجة المستعملة في الأحاديث العادية"[1]. أو بين اللغة الرسمية واللغات المحتلة، وهذا ما نلفيه جليا في المجتمعات المستعمرة، وهو ما يعرف بالتعدد اللغوي، و"يعني معرفة الشخص أو المجتمع للغتين اللغة الأم/ الوطنية، ولغة ثانية، فعادة ما تكون للغة الأم/ الوطنية المكانة الأولى في قلوب مواطني المجتمع وعقولهم واستعمالاتهم"[2].

وعادة ما تطغى اللغة الثانية على اللغة الأم في القلوب، والعقول، والاستعمال، وما تعيشه مجتمعات المغرب العربي، والمجتمع الجزائري على الخصوص إلا حجة دامغة على هذا الطغيان، "ولهذا السبب أصبحت العربية بحاجة ماسة للتخطيط للتغلب على هذا الخلل المستفحل في مجتمعاتنا فما هو التخطيط الذي نحتاج إليه"[3].

مفهوم التخطيط اللغوي:

إن التخطيط اللغوي عند وينشتاين *weinstein* يعني "الجهود المستمرة الطويلة الأجل التي تخولها الدولة بهدف تغير لغة ما، أو بهدف تغيير وظائف تلك اللغة في المجتمع من أجل إيجاد حلول للمشاكل المتعلقة بالاتصال والتفاهم بين أفراد المجتمع"[4].

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

لاحب من التعريف السابق، أن التخطيط اللغوي يحتاج إلى تضافر جهود مستمرة، لإيجاد حلول للمشاكل اللغوية، والإقدام على تطبيقها.

ويرى كارم أن التخطيط اللغوي يهدف إلى "...إيجاد حلول" لمشاكل لغة ما، وعادة ما يكون ذلك النشاط على المستوى القومي، وينصب على قواعد اللغة، وبنيتها، أو على وظائفها، أو على الاثنين معا"[5].

نفهم من كلام كارم، أن التخطيط اللغوي وجد ليعالج مشكلات اللغة، والعلاج إما أن يكون داخل اللغة، وإما أن يكون خارج اللغة، أو الاثنين معا.

ونلفي تعريف التخطيط اللغوي جامعا في معجم اللسانيات الحديثة، فهو "نشاط يشير إلى العمل المنتظم على الصعيد الرسمي أو الخاص الذي يحاول حل المشاكل اللغوية في مجتمع من المجتمعات، ويكون ذلك عادة على المستوى القومي، ومن خلال التخطيط اللغوي يكون التركيز على التوجيه أو التغيير، أو المحافظة على اللغة المعيارية أو الوضع الاجتماعي للغة سوء كانت مكتوبة أو منطوقة"[6].

إن التعريفات السابقة، تتفق كلها في أن التخطيط اللغوي منوط بإيجاد حلول لمشكلات لغوية لمجتمع من المجتمعات للمحافظة على اللغة، أو تغيير اللغة، أو إصلاح اللغة.

التنقية اللغوية:

ينتمي مصطلح التنقية اللغوية إلى مجال : تخطيط المدونة، والمقصود بتنقية اللغة؛ أي تصفيتها من الكلمات الدخيلة التي لم تخضع لميزان المجامع اللغوية والأكاديمية، وهي الكلمات التي يتلقفها رجل الشارع ثم تذاع على ألسنة المواطنين، وبالتالي تزيح الكلمات الأصيلة وتحل محلها، وهذا ما يحدث في مجتمعات المغرب العربي، التي أضحى معجمها الذهني معظم مادته المعجمية دخيلة ولا تنتمي إلى اللغة العربية ألبتة.

فالتنقية اللغوية "هي كل عملية رامية إلى تطعيم اللغات بمصطلحات جديدة تتماشى وحياة التمدن، أو كل شكل من أشكال السياسة التركية الحديثة الهادفة إلى تنقية اللغة التركية من الكلمات العربية، أو كل مجهود من المجهودات الفرنسية الرامية على تصفية لغتها من الكلمات الإنجليزية...كل هذا يعد أمثلة حية على تخطيط المدونة"[7].

ويا ليتنا نحذو حذو المجتمعات المتقدمة التي أقدمت على تنقية لغاتها "من الغرائب والشوائب، والدخيل، ومثال ذلك ما حدث للغة الفرنسية "عن طريق ما قام به مجمع اللغة الفرنسية حيث كان الهدف هو المحافظة على هوية الشعب الفرنسي ووطنيته، ولتحقيق ذلك قام المجمع بتأليف المعاجم والمصطلحات لمراعاة السلامة اللغوية. وحتى تتم الفائدة قام المجمع الفرنسي بتعميم نتاجاته على المدارس والجامعات، وتم إلزامها بتنفيذ قراراته. وبعد أن فرغ المجمع من هذه المهمة، اتجه إلى تطوير المفردات والمصطلحات، وتحديثهما، وتوليدهما حتى تواكب التفجر المعرفي"[8]

تشخيص المشكلات اللغوية في المجال التجاري:

نبدأ بتشخيص المشكلات اللغوية في المجال التجاري خارجيا ، ثم ننتقل إلى الداخل لنتبين مدى حاجتنا للتخطيط اللغوي، بل وتنفيذ قرارات التخطيط، لأن كثيرا من التجاوزات اللغوية يكون المسؤول عنها التاجر والزبون، ونعرض فيما يلي أهم المشكلات اللغوية في المجال التجاري:

1-اللافتات التجارية:

إن أول ما تقع عليه عيون المشاة في الشوارع الجزائرية، تلك اللافتات التجارية المدونة بالبند العريض باللغة الفرنسية، وتجد التجار يتفننون في تنميقها وتزيينها، مع العلم أن قوانين الدولة تلزم التجاريين على كتابة اللافتات باللغة العربية، إلا أنها تغض الطرف عن هذا الإجرام، وهذه الإهانة للغة العربية، وترك التجار يتبعون الهوى الفرنسي بلا عقاب.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وعليه، "فالتراجع الكبير الذي يحدث للغة العربية ليس لضعفها "أو لعدم قدرتها على استيعاب كل المستجدات والعلوم ...ولكن لضعف إعداد أبناء وبنات المجتمع وتأهيلهم وتربيتهم وتعليمهم، وعدم تحميل المؤسسات الحكومية والأهلية والوطنية والعربية والأفراد المسؤولية كاملة تجاه اللغة العربية وفق سياسات واستراتيجيات مبنية على قرارات وطنية وعربية على مستوى القيادات في الوطن العربي"[9]

لم يكن التجار وحدهم يحبذون استعمال اللافتات المكتوبة باللغة الفرنسية، بل نجد من يساندهم في ذلك ألا وهم: الزبائن، وتمثل هذه الفئة نسبة كبيرة إذا ما قيست مع فئة التجار، فلا غرو أن يتأثر بعضهم ببعض، فإذا وجد التاجر الدافع هب مستبدلا لغته بلغة الآخر "...فالمسمى الأجنبي يعمل على بناء تصور عن العالم ونمط من الوجود تقوم مرجعيته الأساسية وأحكام قيمته على التماهي مع حضارة الآخر، دون النظر إلى ما يستبطنه هذا النهج من وبال على اللغة والثقافة العربيتين"[10] .

رد الباحث عيسى عودة برهومة أسباب استخدام الأسماء الأجنبية في الحقل التجاري من خلال تحليله للاستبانة الخاصة بالتجار والزبائن إلى عوامل عدة أهمها ما يلي:

- الاسم الأجنبي يتكرر على ألسنة الناس 91%
- الاسم الأجنبي يتناسب مع فئة الزبائن 81 %
- الاسم الأجنبي عنوان الرقي والمعاصرة 80 %
- الاسم الأجنبي له معنى جميل ومؤثر76 %
- يغري الاسم الأجنبي الزبائن بالشراء77%
- اختيار الاسم الأجنبي لأن البضاعة مصدرها أجنبي 72 %
- الاسم الأجنبي يجذب الزبائن العرب والأجانب70 %
- اسم الأجنبي يظهر أن المحل راق ومشهور 68%

2- لغة تغليف المنتجات:

أقول توطئة قبل أن ألج في المقصود، لماذا تكتب أغلفة المنتجات الجزائرية الموجهة للسوق الداخلي باللغة الفرنسية؟ أقول وأؤكد أن المنتجات كلها تكتب باللغة الفرنسية، وإن وجدت اللغة العربية فلا تكاد ترى بالعين المجردة، فهل توجد منتجات فرنسية تكتب أغلفتها باللغة العربية، أو منتجات ألمانية، فالأمة الراقية والقوية كما تحافظ على حدودها الجغرافية وتذود عنها كذلك نجدها تحمي حدودها اللغوية، ولن تتسامح مع المعتدين على لغتها، لأنها تعلم أن اللغة هي الهوية، والحضارة، والثقافة، بل هي الوجود، كما قال العالم الاجتماعي الذوادي، أنا أتكلم لغتي إذن أنا موجود.

3- لغة التجار والزبائن:

إن اللغة الفرنسية تحظى بنسبة كبيرة في الاتصال اليومي بين التجار والزبائن، مقارنة باللغة العربية، وسواء أكان هذا الاتصال شفويا أو كتابيا، ولا نجد للغة العربية استعمالا في ألسنة هؤلاء ألبتة، وإذا تكلم أحدهم باللغة العربية يسخرون منه ، لأنه في نظرهم متخلف ورجعي، ولا يواكب الحضارة والتقدم، فالفرنسية في المجتمع الجزائري "لازالت تقترن في أذهان الناس بالتقدم الاجتماعي والاقتصادي، والثقافي، والعلمي، وبالشعور النفسي بالحداثة، بل ما انفك المتعلمون التونسيون والمغاربة والجزائريون، وأغلبيتهم من ذوي التكوين التعليمي المزدوج للغة والثقافة، ينظرون إلى اللغة الفرنسية على أنها لغة التطور والحداثة. ولذا فإنهم يعتبرون أن الفصحى هي لغة الدين والشعر والتقاليد والثقافة العربية الأصيلة...وهو يعكس في ذات الوقت انهزاما نفسانيا... ."[11]

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد تناسوا أن التجرد من اللغة الأصلية يجرد المجتمعات العربية من هويتها وشخصيتها وثقافتها، ويجعلها مغتربة لغة وفكر وثقافة، وما واقع لغة المجال التجاري الجزائري إلا حجة واضحة على هذا الاغتراب، الذي أفقد " القدرة على أن نكون نحن، ولبسنا لباس الغير علنا نكون...لم نعد أصحاب هوية ثقافية، ومعرفية، وفكرية، ولغوية معهودة، إننا نتدرج لأن نصبح بدون لغة، بدون هوية، أو بدونيين"12.

يبدأ الحديث باللغة الفرنسية بين التاجر والزبون منذ أن يلج الزبون إلى المحل، يبدأ الزبون التحية بالفرنسية ***bonne jour*** ، ثم يرد التاجر التحية ***bien venue*** ، ثم يحذق الزبون يمينا وشمالا كي يختار ما يناسبه من ألبسة مثلا، ثم يسأل التاجر ***combien cet -les souliers – chemise rouge – pantalon noire... deux milles dinars – quatre mille*** فيجيب التاجر ***dinars...*** ، إذا اشترى الزبون يستلم وصلا مكتوبا باللغة الفرنسية، يقول التاجر خذ ***tien***، فيرد الزبون ***merci*** .

إذا تأملنا لغة الحوار بين التاجر والزبون، لأدركنا يقينا خطر وضع اللغة العربية في المجتمع الجزائري في جميع القطاعات: التجارية، والإدارية، والتعليمية، والاقتصادية، والإعلامية...، وأزيدك بيانا في هذا أن السياسيين يلقون خطاباتهم وينظمون اجتماعاتهم باللغة الفرنسية.

فما بالهم هجروا لغة ملتهم وأجدادهم وشهدائهم ، والجواب عن ذلك أنه " لا يوجد عند أغلبيتهم ذلك التعريب النفسي الذي يمنح اللغة العربية المكانة الاولى في قلوبهم وعقولهم واستعمالاتهم. وضعف التعريب النفسي هو السبب الرئيسي لضمور التعريب الكتابي والكلامي لدى الأغلبية حتى اليوم...وكأن اللغة العربية ليست لغة وطنية عندهم كما ينص عليه دستور بلادهم منذ الاستقلال"13

كيف نخطط لتنقية اللغة العربية من الكلمات الفرنسية:

لجأت دول عديدة لتصفية وتنقية لغاتها من لغات زاحمتها واستعمرتها حتى غدت لغاتها ممزوجة بين لغتين أو أكثر، ونذكر في هذا المجال تجربة النرويج التي استطاعت أن تتخلص من تبعات اللغة الدانماركية، وما تجربة تركيا ببعيد عن المجتمعات العربية التي دعت إلى تنقية لغتها من الكلمات العربية والفارسية، "وتنفيذا لهذا القرار تم إنشاء مجلس لغوي يتولى إنجاز هذه المهمة، وتم تنقية اللغة التركية جزئيا من اللغة العربية والفارسية، وذلك من خلال تأليف المعاجم، وتوليد المفردات، وتطويرها، وبناء المصطلحات وذلك بالتعاون بين وزارة الإعلام، والمدارس، والجامعات التركية لاستيعاب نشر ما تم تتريكه وتمثله"14.

وسارت فرنسا على نهج تلك الدول فأسست الأكاديمية الفرنسية، والنيابة العامة للغة الفرنسية لتنقية لغتها من المفردات الإنجليزية، "جمعت النيابة العامة للغة الفرنسية مجموع الألفاظ والعبارات المتبناة في شكل قاموس سمته: قاموس الألفاظ الرسمية للغة الفرنسية *Dictionnaire des termes officiells de la langue francaise*."[15]

نوجز فيما يلي أهم ضوابط التخطيط لتنقية اللغة العربية من الكلمات الفرنسية:

1- التحسيس بقضية الأمن اللغوي:

إن المجتمعات التي لا تلقي بالا لأمنها اللغوي، هي بطبيعة الحال مجتمعات متخلفة، لأن الصمت عن الأمن اللغوي يعني تخلف المجتمع اقتصاديا وثقافيا وفكريا، وهذا ما يجنيه اليوم المجتمع الجزائري، فالبرغم من فرنسة التعليم، والاقتصاد، والتجارة، والسياسة...، إلا أنه لا يزال يسبح في بحار التخلف والتراجع في جميع القطاعات، وإذا رمن لمجتمعنا الرقي والنهضة العلمية والثقافية، والعلمية، يجب على المسؤولين وصناع القرار، والمؤسسات العلمية والتعليمية أن تهب مستصرخة لنشر الوعي بقضية "تدني وضعية الأمن اللغوي في الوطن العربي، وعلى كيفية إيقاف ذلك التدني وتأمين لغوي فصيح مقبول...عبر حملات توعية وتخطيط مدروس للنهوض باللغة العربية بين الأطفال والمراهقين والكهول والمؤسسات في المجتمعات العربية... "[16].

إن الاهتمام بقضية الأمن اللغوي يحفظ للمجتمعات العربية ، خاصة مجتمعات المغرب العربي أصالتها اللغوية، ويزيح عنها لغة المستدمر الذي رحل وترك سمومه اللغوية التي ما فتئت تقتل الهويات والثقافات، حتى صيرت المجتمع الجزائري مجتمعا مغتربا.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2-التعريب النفسي:

إن المجتمع الجزائري يحتاج بداية إلى تعريب العقول، وهو ما يعرف في علم الاجتماع بالتعريب النفسي؛ لأن هذه العقول آمنت بأن اللغة الفرنسية هي لغة الحضارة والعلوم والثقافة، ولا يمكن للغة العربية أن تجاري اللغة الفرنسية في هذه المجالات، ولو أنهم سألوا التاريخ، وقرؤوا اللغة العربية لما ظلموها بحكمهم هذا. "...فاللغة تخطو وتنمو وتنهض وتتراجع وتندثر وفقا للتعامل الإيجابي أو السلبي الذي تلقاه من مجتمعها... "[17].

وهم يعلمون أن اللغة العربية تفوق الفرنسية ثراء في معجمها، وجمالا في أسلوبها، إلا أن ما يخفون في صدورهم أكبر، ولا يرضون أن تكون لغة المجتمع الجزائري اللغة العربية الخالصة، لأن فرنسا رحلت وخلفت وراءها من يحمي لها لغتها، وعليه فالأمن اللغوي الفرنسي في الجزائر لا خوف عليه من اللغة العربية، وكلما أوقد المعربون نور التعريب أطفأه الفرنكفونيون.

وما دعاء وزيرة التربية مؤخرا بتبني العامي في التدريس في المرحلة الابتدائية إلا تمهيدا لقطع التلاميذ عن لغتهم العربية، ومن تم تبديلها باللغة الفرنسية.

ومن هنا، أرى أن نقبل بداية على تعريب العقول، ثم نتبعه فيما بعد بتعريب العلوم، وتعريب المصطلحات... فالتعريب النفسي يعني " أن تحتل اللغة العربية اللغة الوطنية، نفسيا وعفويا، المرتبة الأولى في قلوب وعقول واستعمالات معظم المثقفات والمثقفين والمتعلمات والمتعلمين وعامة الطبقات والفئات...لكن يلاحظ أن التعريب النفسي بهذا المعنى غير موجود عند الأغلبية الساحقة عند هؤلاء"[18].

ولعمري إن التعريب النفسي لهو أصعب من تعريب العلوم والمصطلحات، لأنه ليس من السهل أن نعرب عقلا يتغذى من دم الفرنكفونية، والتي ما فتئت تمول وتشجع وتبارك كل ما يحقق نجاح اللغة الفرنسية في المجتمع الجزائري.

3-التعريب:

أعني بالتعريب: أن تكون اللغة العربية حاضرة في جميع القطاعات تجارية، واقتصادية، وتعليمية...وهذا التوظيف للغة العربية يجعلها موجودة بالقوة، ويتحتم على المرسل والمرسل إليه أن يتحدثا بها، وهذا يكسب اللغة العربية حيوية وتكون اللغة الأولى في المجتمع الجزائري "...لا تشاركها في مكانتها لغة أخرى حتى ولو امتازت بالقوة والنفوذ والانتشار والتاريخ الذي وضعته لنفسها"[19]. أما إذا أزاحها أهلها وحلوا محلها اللغة الفرنسية في معظم القطاعات فلا تتوانى أن " تفقد حياتها العادية وتتقلص حركتها فتتخلف ويزداد الشعور بغربتها بين أهلها إذا همش استعمالها في مجتمعها...وقد تتعرض اللغة إلى الموت الفعلي لما يحرمها المجتمع بالكامل من الاستعمال"[20].

4-القرار الإلزامي:

ينص الدستور الجزائري في مطلعه أن اللغة العربية هي اللغة الوطنية والرسمية. إلا أن الواقع يناقض ما جاء في الدستور، فنجد اللغة الفرنسية هي اللغة الأولى في الجزائر، فالحكام يخاطبون شعوبهم باللغة الفرنسية، والوزارات تستعمل الفرنسية، المدراء يتواصلون مع مستخدميهم بالفرنسية، الإدارات بالفرنسية، لوحات الإشهار بالفرنسية، المجتمع يتواصل بالفرنسية، فأين رسمية اللغة العربية إذن؟ "فهناك التردد وعدم الانسلاخ من هيمنة اللغة الفرنسية، إذ غاب القرار الإلزامي الذي يتم فيه التشديد على تطبيق كل الالتزامات والإجراءات لتدعيم تمكين الوضع الخارجي للغة العربية، فيلزم كل الفاعلين باستعمال هذه الأخيرة في مختلف صنوف مؤسسات الدولة، مع إصدار قوانين زجرية لردع المخالفين، وفرض عقوبات على من لايسعى إلى الالتزام برسميتها طبقا لمقتضيات الدستور... "[21].

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لو طبق القرار الإلزامي باستعمال اللغة العربية تطبيقا صارما، لما وجدنا هذا الاغتراب في المجتمع الجزائري، ولفكر التاجر مليا عند كتابته للافتات، واتصاله بالزبون، وكتابته للوحة تحديد الأسعار، ووصل البيع والشراء، ولكن لما ترك الحبل على الغارب، أصبح المجتمع الجزائري غريب اللسان.

إن الأمم التي تعرف قيمة لغتها الأصلية، هبت تفرض قوانين، على مؤسساتها، ومواطنيها، ومحيطها، لأن القانون "يجبر المواطن على التحدث بهذه اللغة في هذا المقام أو ذاك...فهناك عدد كبير من البلدان حيث لا يتحدث المواطنون بلغة الدولة، وهذا خاصة حال البلدان الإفريقية حيث لا تستعمل اللغة الرسمية...أو بلدان المغرب... "[22].

خاتمة:

بعد هذه الدراسة خلصنا إلى مجموعة من النتائج نوجزها فيما يلي:

- إن التنقية اللغوية من الشوائب والكلمات الدخيلة ، ينبغي أن تهيء لها أكاديمية مهمتها التخطيط اللغوي، والسياسات اللغوية، تتكون من خبراء ومختصين، يشخصون، ويخططون، ثم ينفذون، ويتابعون، أما أن تبقى التخطيطات حبيسة رفوف المجلس الأعلى للغة العربية، والمجمع اللغوي، ولا توزع على المؤسسات التعليمية، والإعلامية، والإدارية، والتجارية...، فلن تؤتي أكلها، ولا ينتفع بفائدتها.
- إن التخطيط اللغوي لتنقية اللغة العربية ينبغي أن يصاحبه ويدعمه القرار السياسي، لأن بدونه لن نتمكن من التنقية اللغوية، وهيهات هيهات أن يصدر السياسيون القرارات التي تلزم تعميم اللغة العربية في جميع القطاعات، وتخليصها من شوائب اللغة الفرنسية، لأنهم يزعمون بأن اللغة الفرنسية هي لغة العلوم، والتقدم، والتطور، أجيبهم فأقول لهم: منذ الاستقلال أي سنة1962 إلى يومنا هذا وأنتم تعلمون العلوم والتكنولوجية باللغة الفرنسية، فهل صنعتم طائرة؟، أو سيارة؟...، هل اكتشفتم الأدوية؟ فإذا كان هذا هو الواقع فلماذا تتهمون اللغة العربية بأنها لغة لا تحمل العلوم والفنون، فلا تلوموا اللغة العربية إذا بل لوموا أنفسكم إن كنتم تعلمون.
- إننا بحاجة ماسة إلى التخطيط اللغوي لتنقية العقول أولا، لأنها هي الحاجز الذي يقف بالمرصاد أمام التخطيط لتنقية اللسان، وهذا لعمري لن يتحقق ما دام أعوان فرنسا أحياء.

الهامش:

[1]– الفاسي الفهري عبد القادر، عن التربية والتعليم واللغة عند علال الفاسي، ص10.

[2]– الذوادي محمد، الازدواجية اللغوية الأمارة ، ص92.

[3]– مصطفى عوض بني ذياب، التخطيط اللغوي والتعريب، ص111.

[4]– أ. روبرت. ل. كوبر، التخطيط اللغوي والتغير الاجتماعي، ترجمة: خليفة أبو بكر الأسود، ص 70.

[5]– المرجع نفسه، ص70.

[6]– سامي عياد وآخرون، معجم اللسانيات الحديثة، ص 77.

[7]– برنار صبولسكي، علم الاجتماع اللغوي، ترجمة: عبد القادر سنقادي ، ص163.

[8]– فواز عبد الحق الزبون، دور التخطيط اللغوي في خدمة اللغة العربية والنهوض بها، http://www.majma.org.jo/index.php/2009-02-10-09-35-28/369-27-3.html

[9]– محمود الذوادي، ص62.

[10]– عيسى عودة برهومة، اللغة والتواصل الإعلاني مثل من انتشار الأسماء الأجنبية في اللافتات التجارية في الأردن، ص86.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

[11]– الذوادي، ص 70.

[12]– الفاسي الفهري، أزمة اللغة العربية في المغرب بين اختلالات التعددية وتعثرات الترجمة، ص 5-7-8.

[13]– الذوادي، ص 123.

[14]– فواز عبد الحق الزبون، دور التخطيط اللغوي في خدمة اللغة العربية والنهوض بها.

[15]– لويس جان كالفي، السياسات اللغوية، ترجمة: محمد يحياتن، ص 82.

[16]– الذوادي، ص 62-63.

[17]– الذوادي، ص 53.

[18]– المرجع نفسه، ص 71.

[19]– غلاب عبد الكريم، من اللغة إلى الفكر، ص 117.

[20]– الذوادي، ص34-35.

[21]– آمنة إبراهيمي، وضع اللغة العربية بالمغرب، ص79.

[22]– انظر، لويس جان كالفي، السياسات اللغوية، ص73.

ثبت المصادر والمراجع

- أ. روبرت. ل. كوبر، التخطيط اللغوي والتغير الاجتماعي، ترجمة: خليفة أبو بكر الأسود، مجلس الثقافة العام، ليبيا.
- آمنة إبراهيمي، وضع اللغة العربية بالمغرب، منشورات زاوية، الرباط، ط.1، 2007، ص79.
- برنار صبولسكي، علم الاجتماع اللغوي، ترجمة: عبد القادر سنقادي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
- الذوادي محمد، الازدواجية اللغوية الأمارة، منشورات تبر الزمان، تونس، 2013.
- سامي عياد وآخرون، معجم اللسانيات الحديثة، مكتبة لبنان ناشرون، 1997.
- عيسى عودة برهومة، اللغة والتواصل الإعلاني مثل من انتشار الأسماء الأجنبية في اللافتات التجارية في الأردن، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، العدد: 69، جمادى الآخرة- ذو القعدة 1426هـ - تموز – كانون الأول 2005.
- غلاب عبد الكريم، من اللغة إلى الفكر، ط.1، 1993، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ص 117.
- الفاسي الفهري عبد القادر، عن التربية والتعليم واللغة عند علال الفاسي، منشورات معهد الدراسات والأبحاث للتعريب، الرباط، 2000.
- الفاسي الفهري، أزمة اللغة العربية في المغرب بين اختلالات التعددية وتعثرات الترجمة، منشورات زاوية للفن والثقافة، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط، ط.1، 2005.
- فواز عبد الحق الزبون، دور التخطيط اللغوي في خدمة اللغة العربية والنهوض بها http://www.majma.org.jo/index.php/2009-02-10-09-35-28/369-27-3.
- لويس جان كالفي، السياسات اللغوية، ترجمة: محمد يحياتن، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط.1، 1430هـ - 2009.
- مصطفى عوض بني ذياب، التخطيط اللغوي والتعريب، مجلة التعريب، دمشق، العدد: 42، رجب/ حزيران، 2012.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com